## مجموعات العمل المستجيبة للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في دلهي، الهند
## يناير- أغسطس 2016

### دراسة حالة: تدعيم الوقاية والاستجابة للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في السياقات الحضرية

**خلفية**

قامت مفوضية النساء اللاجئات ببناء شراكة مع دون بوسكو، وهي منظمة شريكة لمفوضية الأمم المتحدة للاجئين في دلهي، من أجل إطلاق مجموعة من الأنشطة التجريبية بغرض الاستجابة لمخاطر العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي المحددة التي يواجهها اللاجئون المقيمون في دلهي، ويأتي ذلك من ضمن سلسلة تدخلات تجريبية نفذتها مفوضية النساء اللاجئات حول العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المناطق الحضرية خلال عام ٢٠١٦. وقد عملت المفوضية على تأسيس مجموعات عمل لمعالجة هذا النوع من العنف، وذلك ضمن الأنشطة الرئيسية للمشروع؛ إذ قامت هذه المجموعات بتسهيل الجهود المجتمعية للوقاية، والاستجابة للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المناطق الحضرية .

وقد ناقش طاقم بوسكو مع عدّة أفراد من مجتمعات اللاجئين المختلفة في دلهي فكرة مجموعات العمل المُقترحة والتماس مدخلات هؤلاء الأفراد. وأخذاً بالتغذية الراجعة عن الفكرة من اللاجئين، تشكلت مجموعات العمل كالتالي:

- مجموعات مقسمة حسب مكان البلد الأصلي (على سبيل المثال، مجموعة مسلمي روهينغيا ومجموعة مسيحيي روهينغيا، ومجموعة أفغان ومجموعة صوماليين ومجموعة التشن البورمي)، وكذلك حسب مواقع الأحياء السكانية حيث يعيش اللاجئون المشتتون عبر المدينة.
- ترتكز هذه المجموعات فقط على الأنشطة المتعلقة بالعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي.
- تتكون كل مجموعة من ثمانية أفراد: ٤ نساء و٤ رجال. وتُعد هذه خطوة استراتيجية حيث يساعد التوازن الجندري على تعزيز فكرة مشاركة النساء، ويسهم كذلك في مقاومة الأنظمة الذكورية التقليدية.
- اشتملت المجموعات على أعضاء يُعرفون عن أنفسهم كناشطين ملتزمين بمواجهة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في مجتمعاتهم، وتم انتخاب هؤلاء الأعضاء من خلال عمليات تشاركية.
- تقديم منح صغيرة تسهل على مجموعات العمل تنفيذ الأنشطة التي يعدونها، من ضمنها توفير بدل عن المواصلات التي يدفعها أعضاء المجتمع لحضور اجتماعات ورش العمل حول العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي.

*نتحدث في الجلسات المجتمعية حول كيفية احترام الأنواع الاجتماعية ومعنى العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي. و زيادة الوعي حول هذ يساعدنا أيضاً، كأفراد في مجموعات عمل، على تعلم كيفية هذه الجلسات حل المشاكل الخاصة بنا... وخلال نحن نتعلم كذلك كيفية احترام الناس الآخرين، من ضمنهم المثليات والمثليين جنسياً"*

*عضو مجموعة عمل صومالي-*

**أنشطة قوى العمل المعنية بمعالجة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي:**

انخرطت مجموعات العمل هذه في مجموعة من أنشطة تخفيف مخاطر العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، وتم تعديل كل نشاط بحيث يعكس الواقع اليومي والتحديات التي يواجهها كل لاجئ. وقام طاقم بوسكو بالعمل على بناء المهارات المتعلقة بإدارة البرامج عند مجموعات العمل خلال فترة المشروع، وتم ذلك عن طريق اللقاء معهم بشكل منتظم لمناقشة كيفية إنفاق التمويل، وحل المسائل اللوجستية والتفكير في الاستراتيجيات الإبداعية لتنفيذ أنشطة تعالج التحديات العملية والنظرية للاجئين. وسيتم تسليط الضوء على أنشطة مجموعات العمل الرئيسية فيما يلي.

*(1) ورش عمل حول العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي*

تم تعزيز إدراك أعضاء قوى العمل حول الأشكال المتنوعة للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي وطرق الاستجابة المناسبة لها من خلال جلسات تطرقت لمواضيع العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، ومن ضمنها مواضيع محظورة طلبها أعضاء قوى العمل بأنفسهم لمعالجة القضايا التي تواجهها مجتمعاتهم.وغطت هذه الجلسات الجوانب التالية :

- العنف المنزلي وحماية الأطفال (مع تسليط الضوء على الزواج المبكر وعمالة الأطفال وحق الفتيات في التعليم)
- الهوية الجندرية والميول الجنسي، وبالإضافة إلى مخاطر العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي التي يواجهها المثليات والمثليون ومزدوجو الميول الجنسية ومتغيرو/ات النوع الاجتماعي وحاملو صفات الجنسين (LGBTI). وقادت هذه الجلسة منظمة تعمل على حقوق مجتمع الLGBTI في دلهي.
- الصحة الجنسية والإنجابية.
- معالجة مخاطر العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي والفجوات الموجودة في الخدمات المقدمة وحقوق اللاجئين المشاركين في العمل الجنسي. قامت منظمة أهلية محلية يديرها عاملو جنس بتسهيل هذه الجلسة لكونها تمتلك معرفة متخصصة متعلقة بمسائل السلامة ومقدمي الخدمات المتفهمين، وكانت هذه الجلسة الأولى التي يستقبل فيها أعضاء قوة العمل معلومات حول طرق الإحالة المناسبة في مجتمعاتهم.

**نموذج مجموعة العمل هو مقاربة مجتمعية والتي تحمل الآفاق لـ**
**- توسيع آليات التعرف والإحالة الآمنة**
**- تحسين العلاقات بين اللاجئين والشرطة المحلية و آخرين من الفاعلين المحليين**
**- زيادة الوعي حول مواضيع المساواة الجندرية في داخل المجتمع**
**- الترويج لاستراتيجيات حماية وتخفيف مخاطر بطريقة منفصلة وبعيدة عن هياكل القوى المحلية الموجودة**

وقال طاقم بوسكو أن قوة العمل هذه قد منحت فرصة فريدة من أجل خلق حوار حول مواضيع تُعتبر محظورة أو ذات نظرة سلبية لا يتم في العادة مناقشتها بين مجتمعات اللاجئين. وبالنتيجة، تمر حوادث ومخاطر العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي من غير تقرير أو معالجة.

*(2) نشر التعليم في مجتمعاتهم*

أخذت كل مجموعة عمل على عاتقها مسؤولية نشر المعلومات المستفادة من ورشات العمل في مجتمعاتهم. وطورت كذلك استراتيجياتها الخاصة بها في سبيل نشر المعلومات بأكبر قدر مستطاع بين الجمهور المستهدف. ومن ضمن الأمثلة على آليات نشر المعلومات التالي:

- العمل مع إدارة الكنائس من أجل تخصيص وقت لمشاركة المعلومات بعد الصلاة في أيام الآحاد (ويكون هذا مفيد بالأخص عندما تكون نسبة التردد على الكنيسة عالية بين أفراد المجتمع)
- دعوة منظمات أهلية عاملة في دلهي والتي تملك معرفة وخبرة متخصصة من أجل تنفيذ ورشات عمل حول المواضيع المتعلقة بالعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، مثل العنف المنزلي، تستهدف أفراد المجتمع المهتمين بالموضوع.
- تصميم استراتيجيات إبداعية مثل المسابقات والفيديوهات بغرض نشر المعلومات بين أعضاء المجتمع بشكل أسهل.

*صومالية عمل مجموعة اجتماع*

وكانت هذه الفرصة الأولى لبعض النساء المشاركات في مجموعات العمل للتحدث في جلسة مجتمعية أو تَسلم دور قيادي في مجتمعاتهن. وقد ساهم وجود نساء في مجموعات العمل في إعطاء دافع للناجيات بالمجئ وإثبات تقرير العنف الذي وقع عليهن، وشجعهن على طلب خدمات الاستجابة. ومن المميزات الأخرى لنموذج مجموعات العمل أنه يتسم بكونه مرناً؛ بحيث تستطيع كل مجموعة عمل تشكيل محتوى وهيكلية ورش العمل بما يتناسب مع مجتمعاتهم. وعمل هذا على تمكين المجموعات من التطرق لقضايا حرجة وحساسة بطريقة مناسبة حتى تلقى صدى عند أفراد المجتمع وتُولد نقاشات صريحة.

*(3) بناء علاقة مع الشرطة المحلية*

يلتقي طاقم من مقدمي الخدمات القانونية أحياناً مع الشرطة المحلية نيابةً عن اللاجئين في دلهي من أجل مناقشة القضايا التي تواجه

مجتمعات اللاجئين، إلا أن أنشطة قوى العمل سهّلت للاجئين الالتقاء المباشر مع الشرطة المحلية لإرساء علاقة مجتمعية، ولسد هذه الفجوة بين الشرطة المحلية ومجتمعات اللاجئين، وبناء حس من الثقة في الاتجاهين، تواصلت كل مجموعة عمل مع قسم الشرطة المحلية في المجتمع الخاص بهم، بمساعدة من طاقم عمل بوسكو، في محاولة لبناء علاقة معهم، وشمل هذا التالي:

- اجتماع بين أعضاء مجموعة العمل مع ضباط شرطة من أجل البحث في تجارب اللاجئين المقيمين في المقاطعة التي يشرفون عليها، والخطوات المناسبة لرفع شكاوي وطلب المساعدة.
- تعيين أفراد من الشرطة وآخرين من مجموعة العمل ليعملوا كنقطة تواصل أولية مع اللاجئين.
- تطوير خطط مشتركة بين الشرطة ومجموعات العمل لمعالجة مخاطر العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، مثل تعزيز الدوريات في شوارع معينة وفي أوقات محددة.

ظهرت فوائد بناء العلاقات مع الشرطة المحلية سريعاً، حيث قالت مجموعات العمل إن الشرطة أصبحت أكثر استجابة لمخاطر العنف وأكثر سرعة في فض الخلافات بطريقة لم تشهدها المجموعات من قبل، وحدث هذا مباشرة بعد تنفيذ الجلسات مع الشرطة.

*(4) مساعدة تستهدف أفراد المجتمع الواقعين تحت الخطر*

أخذت مجموعات العمل خطوات متنوعة لتوفير مساعدة تستهدف الأفراد المعرضين للخطر في مجتمعاتهم، تشمل:

- تعيين أفراد من مجموعات العمل تكون وظيفتهم تشكيل نقاط تواصل مع الناجين من حالات العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي ؛ وتلقى هؤلاء الأفراد تدريب على الكفاءات الرئيسية مثل تقديم إحالات مناسبة، والتشبيك مع مقدمي خدمات العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي وكذلك الحفاظ على سرية وخصوصية الناجين
- تخصيص جزء من مصادر مجموعات العمل لمساندة الأفراد الناجين من حالات العنف في مجتمعاتهم، مثل تعيين جزء من التمويل لتغطية التكاليف الطارئة مثل المأوى والعلاج للناجين.

*" في البداية لم نكن نفهم ما هي مجموعات العمل هذه، ولكن بعد نقاش طويل، نحن نعلم لماذا نحتاج لمثل هذه المجموعات. لدينا أطفال والكثير من الأشياء لعملها بالبيت، ولكننا نعلم أنه يجب أن نقوم بهذا العمل "أيضاً، أنه مهم جداً*

*فرد في مجموعة العمل الصومالية-*

**خاتمة**

التحدي الرئيسي الذي وقف أمام العمل الميداني للمجموعات كان ضغط هياكل القوى الموجودة ضمن مجتمعات لاجئين محددة في دلهي. وكان بناء مجموعات عمل في هذه السياقات حساساً من الناحية السياسية، حيث من المفترض أن تمتلك مجموعات العمل هذه سلطة أو رأس مال جديد (اجتماعي ومالي) لتنفيذ ورش عمل في المساحات المجتمعية. وعلى الرغم من ذلك، استطاعت مجموعات العمل أن تصل 1500 لاجئ من خلال أنشطتها بمجرد تكوينها.

* * *

أبريل/نيسان 2017